Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال عياض:

وردت آثار تدل على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها كقوله لكاتبه:

ضع القلم على أذنك فإنه أذكر لك[11].

(١١) قال الترمذي: حدثنا قتيبة أخبرنا عبدالله بن الحارث عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت قال: دخلت على رسول الله ﷺ وبين يديه كاتب فسمعته يقول: ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملي.
هذا حديث ما نعرفه إلا من هذا الوجه،وهو إسناد ضعيف، محمد بن زاذان وعنبسة بن عبدالرحمن يضعفان.
وقال القاري: لكن يعضده أن ابن عساكر رواه عن أنس مرفوعا ولفظه: إذا كتبت فضع قلمك على أذنك فإنه أذكر له. وفيه عمر بن الأزهر العتكي أحد الكذابين فلا يصلح شاهدا.
وقال السيوطي في تعليقاته على موضوعات ابن الجوزي: حديث زيد بن ثابت فيه عنبسة متروك عن محمد بن زاذان لا يكتب حديثه. قال: وله شاهد من حديث أنس وأخرجه الديلمي.
صحيح الترمذي مع شرحه عارضة الأحوذي ١٠/١٨١ وتحفة الأحوذي ٧/٤٩٦ - ٤٩٧ وتنزيه الشريعة ١/٢٦٦ والموضوعات ١/٢٥٩ والبيان والتعريف لابن حمزة ٢/٨٩ - ٩٠.
قال أبو عبدالرحمن: لو صح هذا الخبر - وهو لا يصح - لكان إبلاغا لشرع وليس بيانا لحرفة يقوم بها ﷺ، وليس في هذا الحديث دليل على معرفته ﷺ للكتابة، بل هو خبر بتجربة يعرفها الأمي وغير الأمي، فقد اعتادوا ربط عقدة في طرف العمامة للتذكير بأمر ما ولا يزال الناس يفعلون ذلك، فوضع القلم على الأذن من هذا الباب.